رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوضيح والتبيين في شرح أصول السنة واعتقاد الدين)كتاب صوتي - 55 حلقة - كامل(للشيخ سعد بن شايم الحضيري -وفقه الله-

61-فضل أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة بعد هؤلاء بقية العشرات المبشرين بالجنة ثم المهاجرون السابقون لجمعهم بين الهجرة والنصرة. ثم الانصار ثم بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله - 00:00:00

وعنهم اجمعين كما قال تعالى وكل له وعد الله الحسنى. واعلم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل هذه الامة بعد نبيها عليه السلام بل افضل اصحاب الانبياء. وقد مدحهم الله بمدح عظيم. وصفة جليلة في كتبه المنزلة. وبين انه لا يغتاظ منهم الا - 00:00:19

الكفار وقال تعالى محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ولو انا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه - 00:00:41

فازر فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما يخبر تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين والانصار - 00:01:02

انهم باكمل الصفات واجل الاحوال. وانهم اشداء على الكفار. اي جادون ومجتهدون في عداوتهم. وساعون في ذلك بغاية جودهم فلم يروا منهم الا الغلظة والشدة. فلذلك ذل اعداؤهم لهم وانكسروا. وقهرهم المسلمون. محمد - 00:01:20

الماء بينهم اي متحابون متراحمون متعاطفون كالجسد الواحد. يحب احدهم لاخيه ما يحب لنفسه. هذه معاملتهم مع الخلق. واما معاملتهم مع الخالق فانك تراهم ركعا سجدا. اي وصفهم كثرة الصلاة - 00:01:40

التي اجل اركانها الركوع والسجود. يبتغون بتلك العبادة فضلا من الله ورضوانا. اي هذا مقصودهم بلوغ وربهم والوصول الى ثوابه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. اي قد اثرت العبادة من كثرتها وحسنها في وجوههم - 00:02:00

حتى استنارت لما استنارت بالصلاة بواطنهم استنارت بالجلال ظواهرهم. ذلك المذكور مثلهم في اي هذا وصفهم الذي وصفهم الله به مذكور بالتوراة هكذا. واما مثلهم في الانجيل فانهم موصوفون بوصف اخر وانهم في كمالهم وتعاونهم كزرع اخرج شطأه فازره. اي اخرج فراخه فوازرته فراقه في - 00:02:20

الشباب والاستواء فاستغلظ ذلك الزرع اي قوي وغلظ فاستوى على سوقه جمع ساق يعجب الذراع من كماله واستوائه وحسنه واعتداله. كذلك الصحابة رضي الله عنهم هم كالزرع في نفعهم للخلق واحتياج الناس اليهم. فقوة ايمانهم واعمالهم بمنزلة قوة عروق الزرع وسوقه - 00:02:50

وكون الصغير والمتأخر اسلامه قد لحق الكبيرة السابقة. ووازره وعاونه على ما هو عليه. من اقامة دين الله والدعوة اليه كالزرع الذي اخرج شطأه فازره فاستغلوا. ولهذا قال ليغيظ بهم الكفار حين يرون اجتماعهم وشدتهم - 00:03:15

وعلى دينهم. وحين يتصادمون هم وهم في معارك النزال ومعامع القتال. ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهن مغفرة واجرا عظيما الصحابة رضي الله عنهم الذين جمعوا بين الايمان والعمل الصالح قد جمع الله لهم بين المغفرة التي من لوازمها وقاية - 00:03:35

الدنيا والاخرة والاجر العظيم في الدنيا والاخرة. قال ابن كثير قال مالك رحمه الله بلغني ان النصارى كانوا اذا رأوا الصحابة الذين

فتحوا الشام يقولون والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا. وصدقوا في ذلك فان هذه الامة - 00:03:59
معظمة في الكتب المتقدمة واعظمها وافضلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد نوه الله بذكرهم في الكتب المنزلة والاخبار المتداولة. ولهذا قال ها هنا ذلك مثلهم في التوراة. ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شرعه فازره - 00:04:19
فاستغلوا فاستوى على سوقه واخرج خطأه اي فراخه فازره اي شد فاستغلظ اي شب وقال فاستوى على سوقه يعجب الزراع اي فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ازروه وايدوه ونصروه. فهم معه كالشطئ مع - 00:04:39
ليغيظ بهم الكفار والاحاديث في فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم. ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم من هذه لبيان الجنس - 00:04:59
مغفرة اي لذنوبهم واجرا عظيما اي ثوابا جزيلا ورزقا كريما. ووعد الله حق وصدق لا يخلف ولا يبدل. وكل من اقتفى اثر الصحابة فهو في حكمهم. وله الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم فيه احد من هذه الامة. رضي الله عنهم وارضاهم. وجعل جنات الفردوس مأواهم - 00:05:20
وقد فعل انتهى قال في هامشه قوله من من قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم هذه لبيان الجنس لبيان الجنس اي ليست هنا للتبعيض قال ابن هشام في مغر لبيب صفحة اربعمائة وواحد وعشرين - 00:05:44
في ذكر معاني من بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بهما اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية مهما تأتنا به من اية. وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال. ومن وقوعها بعد - 00:06:09
يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنب برج الجسم من الاوثان وانكر مجيء من - 00:06:35
بيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض. وفي من الاوثان للابتداء. والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجسة وهو عبادتها. وهذا تكلف. وفي كتاب المطاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة - 00:06:53
والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض. اي الذين امنوا هم هؤلاء. ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. وكلهم محسن ومنتقم - 00:07:22
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار انتهى قال وقال الله جل جلاله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:07:40
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. روى ابن ابي حاتم في التفسير عن ابي سنان ابن سنان الشيباني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتاه رجل فذكر بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:02
ورضي عنهم كانه يتنقص بعضهم. فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان. رواه ابن ابي حاتم في تفسيره عشرة الاف ثلاثمئة واربعة - 00:08:22
وروى ابن جرير عن محمد بن كعب قال مر عمر برجل وهو يقرأ هذه الاية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان قال من اقرأك هذه الاية؟ قال اقرأنيها ابي ابن كعب. قال لا تفارقني حتى اذهب بك اليه. فاتاه فقال انت اقرأت - 00:08:42
هذا هذه الاية؟ قال نعم قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لقد كنت ارانا رفعنا رفعة لا يبلغها احد بعدنا فقال ابي تصديق ذلك في اول الاية التي في اول الجمعة واوسط الحشر واخر الانفال - 00:09:04
اما اول الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم. واوسطوا الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. واما اخر الانفال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك - 00:09:25
فمنكم واستفهام عمر عن قراءة الاية بخفض والانصار بالواو في والذين وقراءته هو برفع الانصار وبغير واو في قوله الذين اتبعوهم كما في رواية لابن جرير عن حبيب ابن الشهيد - 00:09:45

وعن ابن عامر الانصاري ان عمر بن الخطاب قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين اتبعوهم باحسان. فقال عمر - 00:10:04
مدينة اتبعوهم باحسان. فقال زيد امير المؤمنين اعلم. فقال عمر ائتوني بابي بن كعب فاتاه فسأله عن ذلك فقال قال ابي والذين اتبعوهم باحسان. فقال عمر اذا نتابع ابي رواه ابن جرير - 00:10:25
وقال تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال البغوي والسابقون السابقون - 00:10:44
قال ابن عباس السابقون الى الهجرة ثم هم السابقون في الاخرة وقال عكرمة السابقون الى الاسلام. قال ابن سيرين هم الذين صلوا الى القبلتين. دليله قوله والسابقون الاولون من والانصار. قال الربيع بن انس السابقون الى اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا. هم السابقون الى الجنة في العقد - 00:11:09
اولئك المقربون من الله في جنات النعيم ثلة من الاولين اي من الامم الماضية من لدن ادم عليه السلام الى زمان نبينا صلى الله عليه وسلم. والسنة جماعة غير محصورة العدد. وقليل من الاخرين يعني من هذه - 00:11:36
قال الزجاج الذين عاينوا جميع النبيين من لدن ادم عليه الصلاة والسلام وصدقوهم اكثر ممن عاين النبي وصلى الله عليه وسلم انظروا تفسير البغوي الجزء السابع صفحة تسعة وذكر القرطبي عن سفيان عن ابانا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الثلتان - 00:11:56
جميعا من امتي يعني ثلة من الاولين وثلة من الاخرين. وروي هذا القول عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قال ابو بكر رضي الله عنه كلا ثلتين من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فمنهم من هو في اول امته ومنهم من هو في اخره - 00:12:22
وهو مثل قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. وقيل ثلة من الاولين اي من اول هذه الامة. وقليل من الاخرين يسارع في الطاعات حتى يلحق درجة الاولين. ولهذا - 00:12:42
ماذا قال عليه الصلاة والسلام خيركم قرني. ثم سوى في اصحاب اليمين بين الاولين والاخرين. والثلة من سللت الشيء قطعته. فمعنى ثلة كمعنى فرقة. قاله الزجاج. انظر تفسير القرطبي الجزء السابع عشر مائتين وواحد - 00:13:02
وقال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن هؤلاء السابقين انهم ثلة اي جماعة من الاولين وقليل من الاخرين وقد اختلفوا في المراد بقوله الاولين والاخرين. فقيل المراد بالاولين الامم الماضية والاخرين هذه الامة. هذه - 00:13:23
مجاهد والحسن البصري رواها عنهما ابن ابي حاتم وهو اختيار ابن جرير. وهذا الذي اختاره ابن جرير ها هنا فيه نظر. بل هو قول ضعيف. لان هذه الامة هي خير الامم بنص القرآن. فيبعد ان يكون المقربون في غيرها اكثر منها. اللهم الا - 00:13:46
ان يقابل مجموع الامم بهذه الامة. والظاهر ان المقربين من هؤلاء اكثر من سائر الامم والله اعلم فالقول الثاني في هذا المقام هو الراجح وهو ان يكون المراد بقوله ثلة من الاولين اي من صدر هذه الامة. وقليل من - 00:14:06
اي من هذه الامة. قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عفان. حدثنا عبدالله بن بكري سمعت اللي حصل اتى على هذه الاية والسابقون السابقون اولئك المقربون. فقال اما السابقون فقد مضوا. ولكن اللهم - 00:14:26
من اهل اليمين ثم قال حدثنا ابي حدثنا ابو الوليد حدثنا السري ابن يحيى قال قرأ الحسن والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين. ثلة ممن مضى من هذه الامة. وحدثنا ابي حدثنا عبدالعزيز بن - 00:14:46
المنقري حدثنا ابو هلال عن محمد ابن سيرين انه قال في هذه الاية ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال كانوا يقولون او يرجون ان يكونوا كلهم من هذه الامة - 00:15:08
هذا قول الحسن وابن سيرين ان الجميع من هذه الامة ولا شك ان اول كل امة خير من اخرها فيحتمل ان يعم الامر الامم كل امة بحسبها. ولهذا ثبت في الصحاح وغيرها من غير وجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:25
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث بتمامه رواه البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود رضي

الله عنه فاما الحديث الذي رواه الامام احمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا زياد ابو عمر عن الحسن عن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:45

مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره فهذا الحديث بعد الحكم بصحة اسناده محمول على ان الدين كما هو محتاج الى اول الامة في ابلاغه الى من بعدهم. كذلك - 00:16:12

هو محتاج الى القائمين به في اواخرها وتثبيت الناس على السنة وروايتها واظهارها والفضل للمتقدم وكذلك الزرع الذي يحتاج الى المطر الاول والى المطر الثاني. ولكن العمدة الكبرى على الاول واحتياج الزرع - 00:16:29

اليه اكد فانه لولاه ما نبت في الارض ولا تعلق اساسه فيها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تزال من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة - 00:16:47

وفي لفظ حتى يأتي امر الله وهم كذلك. اخرجه البخاري ومسلم والغرض ان هذه الامة اشرف من سائر الامم والمقربون فيها اكثر من غيرها واعلى منزلة لشرف دينها وعظم نبيها - 00:17:05

ولهذا ثبت بالتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان في هذه الامة سبعين الفا يدخلون الجنة بغير بغير حساب اخرجه البخاري ومسلم من حديث عمران وفي لفظ مع كل الف سبعون الفا وفي اخر مع كل واحد سبعون الفا. انظر السلسلة الصحيحة للالباني الف ثمانمائة وتسعة - 00:17:21

وسبعين وقد قال الحافظ ابو القاسم الطبراني في المعجم الكبير حدثنا هشام بن مرزل الطبراني. حدثنا محمد هو وابن اسماعيل ابن عياش حدثني ابي حدثني ضمضم يعني ابن زرعة عن شريح هو ابن عبيد عن ابي مالك قال قال الرسول - 00:17:46

الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لا يبعثن منكم يوم القيامة مثل الليل الاسود زمرة جميعها يحيطون الارض تقول الملائكة لما جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما جاء مع الانبياء عليهم السلام - 00:18:08

انتهى انظروا تفسير ابن كثير الجزء السابع خمسمائة وتسع عشرة تحقيق سلامة وقال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبر الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - 00:18:28

لو وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وذلك ان قبل فتح مكة كان الحال شديدا. فلم يكن يؤمن حينئذ الا الصديقون. واما بعد الفتح فانه ظهر الاسلام ظهورا عظيما ودخل الناس في دين الله افواجا. ولهذا قال اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - 00:18:47

وقل له وعد الله الحسنى. والجمهور على ان المراد بالفتح ها هنا فتح مكة. وعن الشعبي وغيره ان المراد بالفتح هنا صلح الحديبية وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقد يستدل لهذا القول بما رواه الامام احمد في المسند - 00:19:11

حدثنا احمد بن عبدالملك حدثنا زهير. حدثنا حميد الطويل عن انس قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فبلغنا ان ذلك ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:31

قال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم. ومعلوم ان اسلام خالد ابن الوليد الموجه بهذا الخطاب كان بين صلح الحديبية وفتح مكة وكانت هذه المشاجرة بينهما في بني جذيمة الذين بعثوا - 00:19:52

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد الفتح فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فلم يحسدوا ان يقولوا اسلمنا. فامر خالد بقتلهم وقتل من اسر منهم فخالفه عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عمر وغيرهما. فاختصم خالد وعبدالرحمن بسبب ذلك - 00:20:12

الحديث رواه البخاري في صحيحه رقم سبعة الاف مائة تسعة وثمانين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والذي في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذنب - 00:20:34

ما بلغ مدة احدهم ولا نصيفه رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقبضه وكن له وعد الله الحسنى. يعني المنفقين قبل الفتح وبعده كلهم لهم ثواب على ما عملوا. وان كان بينهم تفاوت في تفاضل الجزاء. والحسن الجنة والجزاء -

00:20:52
الحسن قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله مشاهدينا باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكن لهم وعد الله الحسنى. وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما - 00:21:15
هكذا الحديث الذي في الصحيح المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وانما نبه بهذا لان لا يهدر جانب الاخر لمدح الاول دون الاخر. فيتوهم متوهم الذمة - 00:21:35
هذا عطف بمنه الاخر والثناء عليه مع تفضيل الاول عليه. ولهذا قال والله بما تعملون خبير. اي فلخبرته فاوت بين ثواب من انفق من قبل الفتح وقاتل ومن فعل ذلك بعد ذلك. وما ذلك الا لعلمه بقصد الاول واخلاصه التام. وانفاقه في حال الجهد والقلة والضيق - 00:21:55
في الحديث سبق درهم مائة الف رواه النسائي في السنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ولا شك عند اهل الايمان ان الصديق ابا بكر رضي الله عنه له الحظ الاوفر من هذه الاية. فانه سيد من عمل بها من سائر مم الانبياء. فانه انفق ما له كله ابتغاء - 00:22:18
وجه الله عز وجل ولم يكن لاحد عنده نعمة يجزيه بها انظر تفسير ابن كثير الجزء الثامن صفحة اربعة عشر قال شيخ الاسلام ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين - 00:22:38
الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. اخرجه البخاري ومسلم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر - 00:22:58
من الف واربعمائة انتهى انظر العقيدة الواسطية صفحة مئتين وواحد وستين بشرح الهراس. واما تفسير الفتح بصلح الحديبية ذلك هو الاصح. وقد صح ان سورة الفتح نزلت عقيدة. كما رواه البخاري ومسلم. وسمي هذا الصلح فتحا لما ترتب عليه من نتائج - 00:23:20
بعيدة المدى في عزة الاسلام وقوته وانتشاره ودخول الناس فيه. وكونهم يقدمون المهاجرين على الانصار وكونهم يقدمون المهاجرين على الانصار لان المهاجرين جمعوا الوصفين النصرة والهجرة. ولهذا كان الخلفاء الراشدون وبقية - 00:23:40
عشرات من المهاجرين وقد جاء القرآن بتقديم المهاجرين على الانصار في سورة التوبة بقوله جل جلاله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجات عند الله. واولئك هم الفائزون. وقال في سورة الحجر للفقراء المهاجرين الذين - 00:24:01
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ودوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. وهذا التفضيل انما هو والجملة على الجملة فلا ينافي ان في الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين. وقد صح عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يوم السقيفة - 00:24:21
نحن الامراء وانتم الوزراء. رواه البخاري. وروى مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها. وفي الصحيحين عن جابر ابن - 00:24:41
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت اوصى اليوم لاريتكم مكان الشجرة وقد ورد ان عمر رضي الله عنه لما اراد قتل حاطب بن ابي بلتعة وكان قد شهد بدرا لكتابته كتابا الى قريش يخبرهم فيه بمسيرة - 00:25:01
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه البخاري ومسلم من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. الاية - 00:25:25
هذا الرضا مانع من ارادة تعذيبهم ومستلزم لاكرامهم ومثوبتهم. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افضل اصحاب الانبياء مطلقا.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. الحديث متفق عليه عن جماعة من الصحابة. منها حديث عمران بن حصيل رضي - 00:25:48

الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثمان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يؤوفون - 00:26:08

ويظهر فيه مسلما. قال في هامشه القرن هو جيل الصحابة الذين كان فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث رواه البخاري ومسلم وعن الحسن عن ابي برزة الاسلمي انه دخل على زياد فقال ان من شر رعاء الحطمة. فقال له اسكت فانك من نخالة اصحاب محمد - 00:26:28

فقال يا للمسلمين وهل كان لاصحاب محمد نخالة؟ بل كانوا لبابة. والله لا ادخل عليك ما كان في الروح. رواه ابن الجعدي في مسنده الف ثلاثمائة وخمسين وعن ابي اراك تقول صليت مع علي الفجر يوم الجمعة فلما قضى صلاته وضع يده على خده كئيبا حزينا. حتى اذا صارت على - 00:26:50

حائط المسجد قيد رمح او رمحين قلب يده ثم قال لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما رأيت احدا يشبهه هم اليوم ولقد رأيتهم يصبحون شعثا غبرا صفرا - 00:27:14

قد باتوا لله ركعا سجدا. رواه ابو احمد الحاكم في الاسامي والكنى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس - 00:27:29

فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فيه ام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم. فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس - 00:27:46

فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم فيفتح لهم. متفق عليه قال في هامشه فئام من الناس الفئام الجماعة من الناس - 00:28:06

ولهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهب من ما بلغ مد احدهم ولا نزيفا - 00:28:23

وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ الحاضر الغائب الله الله في اصحابه لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذاهم - 00:28:36

ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه ومن يأخذه الله فيوشك ان لا يفلته قال في هامشه رواه احمد في المسند والترمذي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - 00:28:56

والغرض الهدف اي لا تجعلوهم هدفا ترمونهم باقوالكم واوشك يوشك اذا اسرع وقارب. والايشاق والوشك السرعة. انتهى وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء - 00:29:17

فقال النجوم امانة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. اخرجه مسلم. قال في هامشه - 00:29:39

جمع امين وهو الحافظ وقوله اتى السماء ما توعد اشارة الى انشقاقها وذهابها. انتهى وهذا الحديث اشارة الى وقوع الفتن. ومجيء الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون - 00:29:59

فلما فقد جالت الاراء واختلفت. فكان الصحابة يسندون الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او دلالة حال فلما فقد الصحابة قل النور وقوية الظلمة - 00:30:19

نسأل الله الهداية والثبات - 00:30:34